المركز القانوني للحقوق والتنمية

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

استهداف أحياء سكنية مدنية

قصف مناطق متفرقة

محافظة تعز

بين ١١ أبريل و ٢٧ مايو ٢٠١٥م

فهرس المحتويات

ملخـــص: ٤

خلفيـــة : ٤

قصف قرية الظهرة والتي حدثت بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٥م..... ٥

قصف قرية دار النصر والتي حدثت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥م ٦

قصف منطقة مفرق القبيطة والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م..... ٦

قصف منطقة ثعبات والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م..... ٦

بعض المعاناة التي تشهدها محافظة تعز: ٧

قلعة القاهرة الاثرية والتاريخية في مرمى صواريخ العاصفة. ٧

ملخـــــص:

- بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٥م في قرية للمهمشين تسمى الظهرة بمديرية ماوية محافظة تعز قتل (١٣) شخصا بينهم (٩) أطفال وعدد من النساء، وأصيب (٧) آخرون بسبب قصف طائرات السعودية وتحالفها.

- بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥م قصفت الطائرات السعودية وتحالفها قرية (دار النصر) بمديرية صبر الموادم محافظة تعز وقتل (٦) أطفال وامرأتين وجرح (١٥) مدنيا.

- بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م. قصفت الطائرات السعودية وتحالفها سوق شعبي في (مفرق القبُيّطة) مديرية (الراهدة) الواقعة باتجاه جنوب محافظة تعز أدى إلى قتل (٨) مدنيين بينهم طفل وإصابة (٢٤) مدنياً بينهم طفلة.

- بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م. قصفت الطائرات السعودية وتحالفها منزل في منطقة ثعبات مدينة تعز أدى إلى قتل (٥) مدنيين وإصابة (٤) آخرين.

- في ١٠ مايو ٢٠١٥م وتواريخ لاحقة شنت الطائرات الحربية العديد من الغارات التي دمرت قلعة القاهرة التاريخية في جبل صبر.

خلفيـــــة:

بعد منتصف الليل من يوم الخميس بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، اعلنت المملكة السعودية حربها على اليمن وبدء العمليات العسكرية بمشاركة تحالف دولي مكون من عشر دول بحجه دعم شرعية الرئيس المستقيل هادي ضد من زعمهم البيان جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) والقوات الموالية لهم ولعلي عبد الله صالح من قوات الجيش اليمني . واطلق على العملية اسم (عاصفة الحزم) وكان مبرر الحرب الذي اعلن في بيان دول مجلس التعاون الخليجي انها جاءت بعد متابعتها لتطورات الأحداث الخطيرة في الجمهورية اليمنية والتي زعزعت أمن اليمن واستقراره جراء الانقلاب الذي نفذته المليشيات الحوثية على الشرعية ، كما أصبحت تشكل تهديدا كبيراً لأمن المنطقة واستقرارها وتهديدا للسلم والأمن الدولي.

الدول التي اعلنت مشاركتها في العملية تحت قيادة السعودية هي(الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت). وبمشاركة كل من (الأردن ومصر والمغرب والسودان وباكستان) الذي قرر برلمانها في وقت لاحق من العملية رفض المشاركة في العمليات البرية وبمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية .

المركز القانوني للحقوق والتنمية في اطار اهدافه بتكريس الجهود لحماية حقوق الانسان ومراقبة الانتهاكات وكشفها للرأي العام عمل منذ اعلان العملية الحربية «عاصفة الحزم» على مراقبة

الانتهاكات المتوقع حصولها خلال هذه العملية ورصدها وتوثيقها والتي كان اولها هو قرار شن العملية العسكرية ذاته بما يمثله من خرق واضح خارج اطار الشرعية الدولية المحكومة بميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية واختصاصات مجلس الامن الدولي صاحب الصفة الوحيدة في اتخاذ أي عقوبات ضد كل من يهدد السلم والامن الدولي بشرط وجود التناسب بين الفعل والعقوبة .

الاستهداف المتعمد للمدنيين والاهداف المدنية ،والهجوم على مدن ومناطق سكنية « كانت ابرز الانتهاكات التي ارتكبتها قوات التحالف الذي تقوده السعودية جراء القصف المستمر والمكثف من طائراتها الحربية على أغلب مناطق اليمن ومنها محافظة تعز التي تقع وسط اليمن وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي ٢٧٠ كم وتشهد بعض مناطق هذه المحافظة نزاع مسلح بين الجيش اليمني ومعه اللجان الشعبية التابعة للحوثيين «انصارالله» وبين قوى المقاومة الشعبية التابعة لحزب الاصلاح التي تتلقى التمويل والتوجيه من قبل السعودية .

الجريمة السابعة عشر

قصف قرية الظهرة والتي حدثت بتاريخ ١١أبريل ٢٠١٥م

بعد منتصف الليل من يوم الأحد ١١ أبريل ٢٠١٥، استهدفت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها مدخل قرية الظهرة التي يقطنها مواطنين من «الفئة المهمشة» في مديرية التعزية بمحافظة تعز بثلاث غارات متتالية. تركزت على منازل المواطنين ، مما أدى بحسب مصادر طبية إلى مقتل ١١ شخصا بينهم (٩) أطفال ونساء، كما اصيب (٧) أشخاص آخرون بجروح بالغة معظمهم من النساء والأطفال ، وأدى القصف إلى تدمير ٧ منازل متقاربة ومتلاصقة، واستمرت عملية انتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض إلى مساء اليوم التالي.

لم تؤكد قيادة عملية عاصفة الحزم علاقتها بهذا القصف أو تنفيها في حين يؤكد ضحايا من الجرحى وشهود عيان أن القصف كان من طائرات حربية حلقت على علو منخفض ولايمكن أن تكون إلا تابعة لقوات السعودية وتحالفها بسبب الحصار الجوي الذي يمنع أي طائرات غير تابعة للسعودية وتحالفها من التحليق في أجواء اليمن، كما لايمكن القول أن طائرات السعودية وتحالفها اخطأت الهدف لأن الطائرات المشاركة والاسلحة التي أعلنت قوات التحالف في بداية العملية عن مشاركتها تعد من الأسلحة الدقيقة والموجهة ونسبة الخطأ تكاد تنعدم.

من جانبها أدانت اللجنة الأمنية التي يرأسها المحافظ شوقي هائل بشدة ما وصفتها بـ «جريمة القصف البشعة، التي تعرضت لها عزلة الظهرة، في منطقة الجند، من قبل طيران التحالف، وأسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين الأبرياء العزل من فئة المهمشين".

الجريمة الثامنة عشر

قصف قرية دار النصر والتي حدثت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥م

يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠١٥م عند الساعة ٥:٠٠ صباحاً قام الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها بالهجوم على قرية ريفية تسمى دار النصر تابعة لمديرية صبر الموادم وقصفت منازل المواطنين لتدمرها على رؤوس ساكنيها فقتلت أسرة مكونة من ٦ أطفال وامرأتين ولم ينج إلا رب الأسرة بالإضافة إلى جرح (١٥) آخرين معظمهم من النساء والأطفال، وتم تدمير مسجد القرية، فيما تضررت منازل بسبب القصف، رب الأسرة الذي فقد جميع أسرته أكد أنه لايوجد في القرية أي نشاط عسكري أو أي مواقع عسكرية ويستغرب عن السبب الذي جعل طائرات السعودية وتحالفها تقصف منزله وقريته وهذا أيضاً ما أكده شهود من أقارب الضحايا وسكان القرية.

قناة العربية وقناة الجزيرة الفضائية اللتين تنقلان أخبار عملية عاصفة الحزم بثتا في أخبارهما مقطع فيديو وثق ساعة القصف وقالتا أن طائرات التحالف قصفت مقراً لقيادات الحوثيين وهو ما نفاه هؤلاء وأهالي المنطقة وأكدوا أنها قرية مدنية والضحايا مدنيون لايشاركون في أي أعمال عسكرية.

الجريمة التاسعة عشر

قصف منطقة مفرق القبيطة والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

في الساعة ٩:٣٠ صباح يوم الأربعاء بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م قصف الطيران الحربي التابع للسعودية وتحالفها سوقاً شعبياً ومسجداً وسيارة تنقل نازحين في مفرق القبُيّطة مديرية الراهدة الواقعة باتجاه جنوب محافظة تعز، وتبعد عنها قرابة (٦٠) كم تقريبا وأسفر القصف عن سقوط (٢٠) قتيل بينهم (٥) أطفال كما أصيب (٢٤) مدنياً، وتدمرت المحلات التجارية ومنازل المواطنين ومسجد المنطقة .

قوات التحالف لم تعلق على الحادثة سوى أنها أعلنتها ضمن العمليات التي قالت أنها استهدفت قوات أنصار الله وهو ما نفاه أقارب الضحايا وشهود أكدوا للمركز أن المنطقة سوقاً شعبياً ولا يتوجد فيه أي قوات أو نشاط عسكري، سواء للجيش اليمني أو اللجان الشعبية التابعة لأنصار الله.

الجريمة العشـــــرون

قصف منطقة ثعبات والتي حدثت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

في ظهر يوم الأربعاء ٢٧ مايو ٢٠١٥م استهدف الطيران الحربي للتحالف منطقة ثعبات بمدينة تعز وقصف منزل يملكه لواء عسكري متقاعد يدعى قاسم الروحاني مكون من دورين يسكن هو وأسرته في احد الادوار والدور الاخر تسكنه عائلة آخرى بالإيجار الشهري، وتم تدمير المنزل بشكل كامل وقتل اللواء

المتقاعد وابنته التي تعمل طبيبة وابنه صادق ،اما العائلة الاخرى التي تسكن الدور الآخر فقد قتل منها شخصين وجرح اربعة بإصابات متفاوتة كما احترق كل ما في المنزل، أحد أقرباء الضحايا يدعى نجيب العزي أفادنا بأن الطائرات السعودية قصفت المنزل المملوك للروحاني والذي تسكن في أحد أدواره أسرته بالإيجار الشهري، ولا يدري ما سبب القصف، وقد قتل من أقربائه شخصين وجرح أربعة وجميعهم مدنيين.

من خلال اطلاع المركز القانوني على المنطقة التي استهدفها الطيران بالقنابل الموجهة ومن خلال المقابلات التي اجراها مع اهالي المنطقة تأكد لنا أن المنطقة المستهدفة مدنية لا يوجد فيها أو بقربها أي مواقع أو منشآت أو قوات عسكرية فهي عبارة عن سكن يقطنه مدنيون.

قوات التحالف بقيادة السعودية لا تعير أي اهتمام بحياة المدنيين فهي تستهدفهم مباشرة وكل الدلائل تشير انه استهداف متعمد وهو ما يجعلها ترتكب جرائم حرب يجب مسائلتها وإلزامها بتعويض الضحايا.

بعض المعاناة التي تشهدها محافظة تعز:

تشهد المحافظة مثل غيرها من محافظات اليمن حصار خانق ونقص حاد في الاحتياجات والمواد الهامة من غذاء ودواء، ومستشفياتها وكل قطاعاتها المختلفة مصابة بشلل شبه تام نتيجة لانعدام الكهرباء والوقود والوضع الصحي والانساني ينذر بكارثة انسانية نتيجة للحصار الذي تفرضه قوات السعودية وتحالفها خلافاً لكل الاعراف والمواثيق الدولية وقواعد القانون الدولي الانساني ويجب الزام السعودية وحلفائها برفع الحصار والسماح بدخول المواد المعيشية والاغاثية والمساعدات الانسانية كما أن النزاع المسلح الذي يجري في بعض مناطق المحافظة يفاقم الازمة الانسانية ويجب العمل على انهاءه فوراً من جميع الاطراف.

"القانون الدولي الانساني يحضر الهجوم المتعمد والعشوائي على المدنيين والاعيان المدنية ويعتبر ذلك انتهاكا خطيراً لقواعده وجريمة حرب"

الجريمة الحادية والعشرون

قلعة القاهرة الاثرية والتاريخية في مرمى صواريخ العاصفة.

قلعة القاهرة التاريخية في محافظة تعز تعرضت للقصف من قبل طائرات السعودية وتحالفها أكثر من مرة فقد قصفت بتاريخ ١٠/٥/٢٠١٥م و٣٠/٥/٢٠١٥م وكذلك في ٦/٦/٢٠١٥م وبتواريخ سابقة ولاحقة، وهذه القلعة تعتبر من اهم المعالم الاثرية والتاريخية في اليمن وهو ما يعد خرق للاتفاقيات الدولية.

قلعة القاهرة ونيران صواريخ القصف الجوي يندلع منها

الجدير بالذكر أن الطيران الحربي للسعودية وتحالفها قد قصف الكثير من المناطق والاماكن التاريخية والأثرية في اليمن مع انها لم تستخدم لأغراض عسكرية دون مراعاة لأي قوانين أو اتفاقيات وقد وثق المركز القانوني العديد منها.

ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

ملحق رقم (١)

أ) بعض أسماء وبيانات وصور الضحايا القتلى من المدنيين في قرية دار النصر بمديرية صبر الموادم

م	الاســـم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	محمد خالد حمود الغيلي	١	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٢	سارة خالد حمود الغيلي	٣	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٣	جميل ضيف الله عبده احمد	٨	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٤	رغد ضيف الله عبده احمد	١٠	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٥	محسن عبده محسن	١١	طفل	قتيل	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٦	خلود خالد حمود الغيلي	١٢	طفلة	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٧	فوزية عبده احمد الظفيري	٣٥	أنثى	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦
٨	كاتبه ناجي الجرادي	٧٠	أنثى	قتيلة	صبر الموادم	دار النصر	٢٠١٥/٥/٢٦

صور بعض الضحايا القتلى من المدنيين في قرية دار النصر بمديرية صبر الموادم

الطفل/محمد خالد حمود الغيلي يبلغ من العمر عاماً قتل تحت الأنقاض بسبب القصف

طفلان قتلا بسبب القصف من طيران التحالف السعودي

ب) صور بعض القتلى في قرية الظهرة - تعز التي قصفت بتاريخ ١١ - أبريل - ٢٠١٥م

جثتي طفلين قُتلا تحت أنقاض منزلهما الذي دمرته صواريخ الطائرات السعودية في قرية الظهرة

جثة أحد المهمشين وهي ما زالت بين الأنقاض قبل انتشالها

جثة امرأة قتلت تحت أنقاض منزلها

ج) بعض أسماء القتلى في مفرق القبيطة – الراهدة – م/ تعز والتي قصفت بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥م

م	الاســـم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	محمد نجيب محمد علي	طفل		قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢	سلوى عبدالكريم	طفلة	5	قتيلة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٣	نهاية علي محمد	طفلة	3	قتيلة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٤	فاروق مقبل عبدالله مقبل	طفل	8	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٥	وضاح عبدالحكيم أبو أسامة	طفل	15	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٦	محمود محمد يحيى	ذكر	40	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٧	محمود عبده محمد يحيى	ذكر	30	قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٨	محمود عبدالعزيز أحمد الفقيه	ذكر		قتيل	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧

صور لبعض الضحايا القتلى في قرية مفرق القبيطة تعز

جثة هامدة لأحد المدنيين سقط إثر غارة شنتها الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها على السوق

شاب قتلته غارات الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٧م في مفرق القبيطة - تعز

ملحق رقم (٢)

بعض أسماء وبيانات الضحايا الجرحى في مفرق القبيطة - الراهدة - م/ تعز

م	الاســـم	النوع	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	رشيد محمد مهيوب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢	شاكر محمد عبده	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٣	لمياء سعيد	طفلة	مصابة	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٤	عماد عبدالسلام	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٥	عصام خالد بجاش	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٦	محمد صالح	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٧	علوان ناصر الفقيه	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٨	سنان عبدالعزيز أحمد القباطي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٩	مختار وليد علي سيف	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٠	مهيب سعيد علي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١١	محمد عثمان طالب طالب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٢	أمين جباري	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٣	مهيوب سعيد علي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٤	عبده علي سيف	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٥	أمين يأسر صالح	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٦	محمد ناصر ناجي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٧	صدام ناصر ناجي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٨	نجيب محمد علي سالم	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
١٩	محمد عبدالكريم سعيد	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٠	فاروق عمار عبدالسلام	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢١	شاكر علي غالب	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٢	فواز عبدالحفيظ السامعي	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٣	عبدالسلام سالم عبده سعيد	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧
٢٤	محبوب عبدالله الودية	ذكر	مصاب	الراهدة	مفرق القبيطة	٢٠١٥/٥/٢٧

صور لبعض الضحايا الجرحى والمنشآت المدنية التي تدمرت في قرية الظهرة تعز جراء القصف

المصاب /
إبراهيم الحجري

المصابة /
نجيبه حسن عبدالله

بقايا المنازل المدمرة التي استهدفتها صواريخ الطائرات التابعة للسعودية وتحالفها

أطلال المنازل التي دمرتها طائرات السعودية وتحالفها في مدينة تعز

صادر عن

المركز القانوني للحقوق والتنمية

اليمن - ٢٠١٥م